البناء
السنة السابعة / الخميس / 12 تشرين الثاني 2015 / العدد 1931
Seventh year / Thursday / 12 November 2015 / Issue No. 1931

«القومي» يزفُّ الرفيقين محمد المصطفى وعمر جمعة شهيدين في معركة دوما: ماضون في المعركة حتى اجتثاث الإرهاب والتطرف من أرضنا وبلادنا

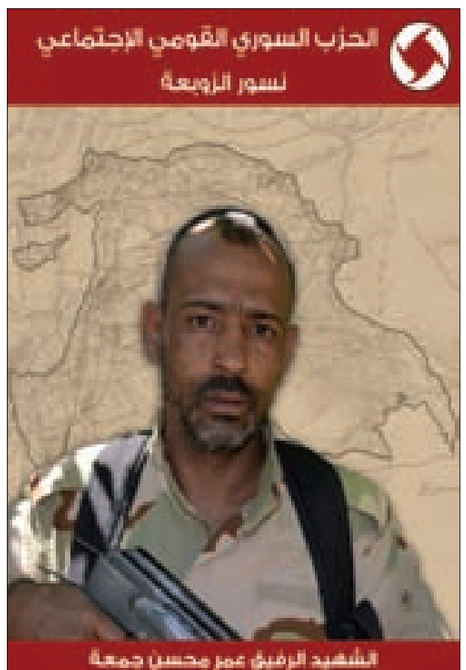

يزفُّ الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الأمة وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود، خبر ارتقاء الرفيقين البطلين محمد عبد الرزاق المصطفى وعمر محسن جمعة شهيدين أثناء تأديتهما واجبهما القومي في معركة تحرير دوما.

ـ الشهيد الرفيق ابراهيم محمد عبد الرزاق المصطفى من مواليد دوما 1978/12/1، متأهل وله ثلاثة أبناء، انتمى إلى الحزب في 2012/3/1، شارك في العديد من المعارك ضمن تشكيلات «نسور الزوبعة»، وكان مقداماً وشجاعاً، وجسّد مثال القومي الاجتماعي المضحّي في سبيل حزبه وشعبه وأمته.

يُشيّع الشهيد يوم الخميس في البطيحة عند الساعة العاشرة صباحاً.

ـ الشهيد الرفيق عمر محسن جمعة من مواليد دوما 1973/1/19، متأهّل وله ثلاثة أبناء، التحق بصفوف الحزب ضمن تشكيلات «نسور الزوبعة» في العام 2012، وشارك في العديد من المعارك والمواجهات ضدّ قوى الإرهاب والتطرف، وكان مقداماً وشجاعاً.

استشهدا في مواجهة قوى الإرهاب والتطرف عند تخوم مدينة دوما، حيث كانا إلى جانب رفقائهما وبواسل الجيش السوري يشاركان في معركة تحرير دوما من الإرهاب.

إنّ الحزب السوري القومي الاجتماعي إذ يعبّر عن اعتزازه بشهدائه الأبطال، ويُحيّي شجاعة وإقدام الرفيقين الشهيدين البطلين محمد المصطفى وعمر جمعة، يؤكد الاستعماري الذي يستهدف قتل شعبنا وتفتيت بلادنا لمصلحة العدو الصهيوني وأدواته من المتآمرين.

ويشدّد الحزب على أنّ الشهداء الأبطال رسموا بدمائهم الزكية، خريطة الطريق من أجل تحرير المدن والبلدات السورية التي يعيث فيها الإرهاب قتلاً واجراماً، ومن أجل حماية أبناء شعبنا من هذا الإرهاب الذي يشكل خطراً على الإنسانية.

لقد حقّق القوميون على تخوم مدينة دوما، إلى جانب الجيش السوري، خطوات مهمّة تنبئ بتحرير المدينة قريباً، واستعادتها إلى حضن حُماتها الحقيقيين... للشهداء التحية والنصر آتٍ لا محال.

لجنة الإعلام النيابية تبحث قضية «الميادين» وتطالب بردّ طلب «عربسات» وإغلاق الملف

فضل الله مترئساً الجلسة بحضور جريج

عقدت لجنة الإعلام والاتصالات جلسة قبل ظهر أمس، في المجلس النيابي برئاسة رئيس اللجنة النائب الدكتور حسن فضل الله، وحضور مقرّر اللجنة الدكتور عمار حوري، والنواب: جان أوغاسبيان، اميل رحمة، هاني قبيسي وزياد أسود.

وحضر أيضاً وزير الإعلام رمزي جريج، وعبد المنعم يوسف عن وزارة الاتصالات.

بعد الجلسة قال فضل الله: «ناقشنا بإسهاب قضية العلاقة بين الدولة اللبنانية، وإدارة القمر الاصطناعي العربي عربسات، وتحديداً ما حصل مع قناة «الميادين» وبنتيجة النقاش الذي جرى، خلصنا إلى مجموعة من التوصيات وبإجماع أعضاء اللجنة المعروف أنها تتكون من مختلف الكتل النيابية السياسية ومن على ضفتي الانقسام السياسي اللبناني، لكنّ هذه القضية وبالتحديد كانت محلّ إجماع لكلّ أعضاء اللجنة».

أولاً: «إنّ القضية هي بين قناة الميادين وإدارة عربسات ولا علاقة قانونية أو إدارية للدولة اللبنانية لهذه القضية التي يفترض أن تُعالج وفقاً للعقد الموقع بين إدارة قناة الميادين وإدارة عربسات، وخصوصاً أنه وبعد نقاش تقني وفني وقانوني تبين أنّ قناة الميادين لم تخالف أي بند من بنود العقد الموقع بينها وبين وزارة الاتصالات اللبنانية ولم تخالف أياً من بنود القوانين اللبنانية المرعية الإجراء، وبالتالي فإنّ هذه القضية ومن الناحية اللبنانية، وعلى المستوى القانوني هي قضية غير موجودة ومنتفية ولا حاجة لأي تحرك ولا لأي إجراء أو تحقيق أو ما شابه من قبل وزارة الإعلام اللبنانية أو من قبل أي جهة رسمية لبنانية، وهذه التوصية هي بإجماع اللجنة، ودعونا بالتالي وزارة الإعلام ووزارة الاتصالات إلى ردّ الطلب المقدم من إدارة عربسات، لأننا في لبنان نطبق القوانين اللبنانية المرعية الإجراء وجميعنا يجب أن نكون تحت سقف القانون، وإذا كانت هناك أي مخالفة لأي قناة لبنانية أو تبثّ من لبنان فإنّ القوانين اللبنانية هي التي ترعى مثل هذه الحالات، وأيضاً هذا بإجماع الحاضرين بمن فيهم من مثل الحكومة اللبنانية في هذه الجلسة».

ولفت فضل الله إلى «أنّ الدولة اللبنانية يفترض أن لا تتحرك تحت ضغوط أي من الجهات الخارجية إنما يفترض أن تتحرك وفقاً للمصالحة اللبنانية، ووفقاً للالتزامات التي ترعاها القوانين اللبنانية، وهذا على مستوى الشق القانوني من الدولة اللبنانية ولا نستطيع القيام بأي إجراء وعلى أي مستوى، وهذا ما أكدناه لمعالي وزير الإعلام. أما الشق المتعلق بوزارة الاتصالات فهم قدموا كل البيانات التي تؤكد أن ليس هناك أي مخالفة لقناة الميادين، وبالتالي فهم غير معنيين مباشرة، والموضوع الآن في عهدة وزارة الإعلام والمفترض أن تكون غير معنية أيضاً لا بالتحقيق، ولا بإحالة هذا الملف إلى أي جهة رسمية لبنانية سواء إلى مجلس الوزراء أو غيره، وهذا أيضاً كان شبه متوافق عليه داخل اللجنة مع ممثلي الحكومة».

وأكد «حرص الجميع على الحرية الإعلامية، فنحن بلد حريات، ولبنان يتغنى بأنه بلد للحريات الاعلامية ومعني بالدفاع عن حرية الإعلام ومعني بحماية وسائل الإعلام اللبنانية أو التي تبث من الأراضي اللبنانية، وهو معني باستجلاب الاستثمارات الإعلامية الى لبنان».

وأضاف: «ختمنا الجلسة بدعوة وزير الإعلام بالتحديد لأنه يتولى الآن هذا الملف وهو أيضاً متفاهم معنا ومتفهم لنا ودعوناه من الزاوية القانونية، ومن الزاوية السياسية إلى إغلاق هذا الملف كلياً وبالتالي إلى التواصل من خلال القنوات الرسمية مع إدارة عربسات لإبلاغها بأنّ هذه القضية في لبنان كأنها لم تكن، لأنها لا تمسّ بأي من التزامات لبنان القانونية، ولا تمسّ بأي شيء على المستوى اللبناني».

متفرقات

● كرمت وزارة الصناعة و«جمعية الصناعيين اللبنانيين»، طلاب مدرسة سيدة الجمهور الثمانية الفائزين في معرضي وارسو (بولونيا) ونورنبيرغ (ألمانيا) للاختراعات والابتكارات التكنولوجية، والذين حصدوا الجائزتين الذهبيتين عن اختراعهم برنامج مراقبة وتواصل لطائرة من دون طيار (في معرض وارسو)، وحقيبة سفر ذكية تلاحق صاحبها (في معرض نورنبيرغ). وتمّ منح كلّ طالب منحة تقديرية.

● عقدت وزارة البيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في إطار التقويم الدوري لمشاريعهما المشتركة، اجتماعهما التقويمي السنوي وعرضا تقدم العمل في كلّ من المشاريع المشتركة. وترأس الاجتماع وزير البيئة محمد المشنوق ومدير مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان لوكا رندا.

● برعاية وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، افتتح «المؤتمر الأول لإدارة المخاطر ودور التدقيق الداخلي في القطاع الاستشفائي»، في حضور أكثر من 150 مشاركاً يمثلون حوالي 60 مؤسسة استشفائية وتأمين وخبراء ماليين ومحاسبين في فندق فينيسيا ـ بيروت.

من جهة أخرى، قررت وزارة الصحة سحب طبخة من مستحضر Eprex 4000، الذي يستخدم إجمالاً أثناء غسيل الكلى، من الأسواق اللبنانية ومنع تداولها، بعدما تبين للشركة المنتجة نتيجة متابعة مستحضراتها في الأسواق العالمية، ارتفاع مستوى الأكسدة في الطبخة رقم EJS6Q00 من المستحضر المذكور مما قد يؤثر على ثبات المستحضر.

● عقدت على هامش ملتقى رجال الأعمال اللبناني ـ المصري المنعقد في القاهرة، خلوة بين وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم ووزير التجارة والصناعة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة المهندس طارق قابيل، تمّ خلالها البحث في العلاقات الاقتصادية بين لبنان ومصر.

وكان الوفد اللبناني برئاسة رئيس اتحاد الغرف اللبنانية رئيس غرفة بيروت وجبل لبنان محمد شقير، زار مقر اتحاد الصناعات المصرية، حيث عقد اجتماع عمل بين الوفد اللبناني وهيئة مكتب الاتحاد برئاسة محمد السويدي.

وعقد الوفد اجتماعاً في غرفة التجارة والصناعة في القاهرة، في حضور رئيس اتحاد الغرف المصرية أحمد الوكيل. وحضر من الغرفة النائب الأول للرئيس علي شكري وعدد من أعضاء مجلس الإدارة. وخُصِّص الاجتماع لتعزيز التعاون بين الجانبين.

ووقع شقير وشكري اتفاقية تعاون بين الغرفتين، تهدف إلى تعزيز العلاقة بين الغرفتين وزيادة التنسيق والتواصل وتبادل الخبرات.

كما التقى شقير وزير النقل اليوناني خريستوس سيبرتس، في حضور سفير اليونان في مصر كريس لازريس ووفد من رجال الأعمال اليونانيين.

الحاج حسن والجميل خلال تكريم طلاب مدرسة «سيدة الجمهور»

لجنة الدفاع عن المستأجرين ترفع مذكرة إلى بري

رفعت لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين مذكرة إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري طالبت فيها بإعادة «القانون الأسود والعمل على آخر عادل ينصف المستأجر».

وقد وصل وفد من اللجنة أمس، إلى أمام حاجز عين التينة، وأذاع عضو لجنة المتابعة زكي طه مضمون المذكرة التي سلمت إلى أحد المسؤولين الأمنيين لتسليمها إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وتحدث رئيس لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في بيروت وجيه دامرجي فقال: «جئنا لنؤكد أنّ نواب بيروت لم يمثلوا هذا الشعب الفقير، وهم يحاولون تهجيره عبر القانون الأسود. جئناك يا دولة الرئيس، وأنت رئيس حركة المحرومين وكل فقير، للمطالبة بإعادة هذا القانون الأسود، لأنّ أهالي الجنوب سيتهجَّرون من بيروت، كما سيتهجر أهل بيروت».

وقال رئيس الاتحاد الوطني للنقابات كاسترو عبد الله، من جهته: «إنّ هذه التظاهرة للمستأجرين جاءت لتطالب دولة الرئيس نبيه بري بإعادة هذا القانون والعمل على آخر عادل ينصف المستأجر، لأنّ هذا القانون معطل بـ37 مادة».

ودعت اللجنة إلى المشاركة في الاعتصام اليوم عند العاشرة صباحاً في ساحة رياض الصلح.

أكد لـ«البناء» و«توب نيوز» أنّ تحرير مطار كويرس بوابة لمعارك أخرى ستقلب الموازين

فياض: روسيا سترد على إسقاط الطائرة المدنية بتكثيف العمليات العسكرية وإجراءات ضدّ داعمي الإرهاب

فياض متحدثاً إلى الزميلة رمال

حاورته روزانا رمّال

أكد الكاتب والمحلل السياسي الدكتور حبيب فياض أنّ «معركة تحرير مطار كويرس هي بوابة الفتح لمعارك أخرى سوف نشهدها قريباً وصولاً إلى تحرير جسر الشغور وحلب، بما يؤدي إلى قلب المشهد الميداني في سورية، وقد رسمت خطوطاً حمراء أمام أي محاولة تركية للانقلاب على التدخل الروسي في سورية».

وأشار فياض، في حوار مشترك بين صحيفة «البناء» وقناة «توب نيوز»، إلى أنّ «الردّ الروسي على عملية سقوط الطائرة، سيكون من خلال تكثيف العمليات العسكرية في سورية وإجراءات عقابية ضدّ الأطراف التي تشكل خلفية داعمة للإرهابيين، ولا سيما تركيا وقطر والسعودية».

وجزم فياض بأنّ «عملية إرهابية كسقوط الطائرة الروسية لن تؤدي إلى تغيير موازين القوى أو معادلات أو تعديلات في الخطط الروسية على مستوى المنطقة»، معرباً عن اعتقاده بأنّ «السبب الأول للدخول الروسي إلى سورية، هو القضاء على الإرهاب، بوصفه عاملاً أساسياً معرقلاً لأي عملية تسووية، والسبب الثاني تثبيت النظام في ظلّ حرب عالمية تعرض لها على مدى خمس سنوات»، موضحاً «أنّ هذا الدخول جاء بتنسيق مع إيران للوصول إلى مرحلة الحسم والجلوس إلى طاولة المفاوضات وفرض حلول سلمية تتماهى مع المزاج العام الذي يريده الشعب السوري».

وإذ اشار إلى التعنُّت والعناد السعودي – التركي – القطري حيال سورية، أوضح فياض «أنّ المعطى الميداني في النهاية سوف يفرض على مسار المفاوضات السلمية».

وفي ما يلي نصّ الحوار كاملاً:

● هل ترى تشابهاً بين تداعيات حادثة سقوط الطائرة الروسية في سيناء وما حصل بعد أحداث 11 أيلول 2001؟ وهل ستعطي هذه الحادثة تبريراً للتدخل الروسي في سورية أمام المجتمع الدولي؟

ـ لا شكّ أنّ تعرض الطائرة الروسية لعمل إرهابي سوف تكون له تداعيات أساسية وخطيرة على مستوى المنطقة، لكن أن نقول أنّ هذا الحدث يوازي ما حصل في 11 أيلول على مستوى الولايات المتحدة الأميركية، ففي ذلك الكثير من المبالغة. منذ البداية، عندما اتخذت موسكو قرار التدخل في الأزمة السورية وضعت في حساباتها مجموعة ردود فعل من خصومها، منها أعمال إرهابية تطال مصالحها في المنطقة والعالم. الردّ الروسي على العملية سينحصر في مجالين أساسيين: الأول تكثيف العمليات العسكرية على مستوى الداخل السوري، باعتبار أنّ عملية إسقاط الطائرة تهدف إلى إظهار موسكو بموقف الضعيفة وبالتالي دفعها إلى التردّد في المشاركة العسكرية في سورية، لكنّ روسيا ستتجه إلى المزيد من الانخراط في العمليات العسكرية ضدّ الإرهابيين في سورية. ثانياً، موسكو لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء الأطراف التي تشكل خلفية داعمة للإرهابيين في سورية، بمعنى أننا يمكن أن نشهد مجموعة من الإجراءات العقابية التي تقوم بها روسيا تجاه تركيا وقطر والسعودية، تحديداً، بوصفهم داعمين للإرهاب وربما يكونون قد قدموا نوعاً من التنسيق الأمني للإرهابيين الذين قاموا بعملية تفجير الطائرة الروسية.

● هناك طائرة شحن روسية سقطت جنوب السودان كما وجد مسؤول روسي مقرب من الرئيس فلاديمير بوتين ووزير إعلام سابق، ميتاً في أحد فنادق واشنطن. ألا يُعقّد هذا النوع من الضغط على روسيا خلال المفاوضات السياسية في فيينا؟

ـ الأعمال الإرهابية التي يُمكن أن تتعرض لها روسيا وردود الفعل من روسيا لن تغير في المشهد العام وهناك خطوط عامة يخضع لها المشهد السياسي، تبعاً لما يحصل من معطيات وتطورات على المشهد الميداني. الجانب الأمني والاستخباراتي هو الهامش، أما الأصل فهو العمليات العسكرية التي تحصل في الميدان وارتباطها بالعمليات التفاوضية السياسية التي من المفترض أن تؤدي إلى خيارات سلمية لحل الأزمة. هناك نوع من القبول الضمني، على مستوى الصراعات الدولية والإقليمية، وعندما يدخل العامل الأمني على الخط لا يؤدي إلى قلب الطاولة، لأنّ المواجهة عندما تكون مفتوحة بين محورين يدخل العامل الأمني كعنصر في المواجهة من دون أن يكون الأساس الذي يتحكم بالمشهد. إنّ عملية إرهابية، كسقوط الطائرة الروسية، لن تؤدي إلى تغيير موازين القوى أو معادلات أو تعديلات في الخطط الروسية على مستوى المنطقة.

● بعد خمس سنوات على الأزمة في سورية، ما هو المتغير الرئيسي الذي دفع روسيا إلى الدخول عسكرياً إلى سورية؟ ألا يزيد تدخلها المشهد تعقيداً؟

– الدخول الروسي انطلق من ثلاثة عوامل أساسية مرتبطة بالأهداف الروسية – الإيرانية المشتركة. الأول هو أنه ومنذ بداية الأزمة السورية دعت طهران وموسكو إلى حلّ الأزمة سلمياً، لكن ثمة عقبات كانت تمنع دائماً الوصول إلى الحلّ السلمي، لذلك كان العامل الأول للدخول الروسي وهو القضاء على الإرهاب عاملاً أساسياً معرقلاً أي عملية تسووية أو على الأقلّ إضعافه. الثاني تثبت النظام ومنعه من السقوط في ظلّ حرب عالمية تعرض لها على مدى خمس سنوات، رغم أنّ ما قام به الجيش السوري طوال تلك المدة هو عمل أسطوري، وفي المرحلة الأخيرة بات الجيش منهكاً وليست لديه القدرة على ضبط الميدان على كامل الأراضي السورية، وفي المقابل ثمة إنجازات للجيش إلى جانب حلفائه، وتحديداً المقاومة اللبنانية تستحق أن ينبى عليها وأن توظف وتُستثمر لكي تستكمل من قبل دول مثل روسيا تؤدي في نهاية الأمر إلى الانتقال من حالة الدفاع إلى الهجوم ومن حالة الاستهلاك إلى حالة الإنتاج التي رأيناها مؤخراً، وربما كان هناك إمكانية للإخلال بموازين القوى بما يؤدي إلى تراجع على مستوى الجيش السوري الذي حارب بطريقة بطولية على مدى خمس سنوات.

الدخول الروسي جاء بتنسيق مع إيران للحسم العسكري وفرض الحلول السلمية للأزمة

● هل توافق على أنّ روسيا تدخلت في سورية بعدما استشعرت بأنّ الجيش السوري لم يعد قادراً على ضبط مجريات الأحداث؟

ـ المسألة تتراوح بين أمرين، ثمة إمكان لتراجع الجيش السوري أمام الإمكانات الهائلة التي تقدمها الدول الخارجية للإرهاب وللمعارضة السورية المسلحة. فالسعودية وبعض الدول الخليجية استثمرت أموالها في الأزمة السورية وتركيا شكلت غرفة عمليات متواصلة ومن يسمون بالمبلغين يجوبون أقطار الكرة الأرضية لتجييش السلفيين والإسلاميين لكي يأتوا للقتال في سورية، والحدّ الآخر بعد استثمار روسي– إيراني – سوري على مدى خمس سنوات في معركة مواجهة الإرهاب كان من الطبيعي الانتقال من حالة الدفاع إلى الهجوم، فجاء التدخل الروسي، بتنسيق إيراني، لكي يرسم إطاراً رابحاً في الأزمة السورية، ما يعني الدخول في مرحلة الحسم والتحول والجلوس إلى طاولة مفاوضات لفرض حلول سلمية ومنصفة وعادلة ومنطقية تتماهى مع المزاج العام الذي يريده الشعب السوري.

● هل جاء التدخل الروسي في الوقت المناسب، بما يعني أنّ الطرف الآخر اقتنع بأن لا مجال إلا الذهاب إلى تسوية في سورية، أم أنّ لديه الزخم والإمكانات للاستمرار في الحرب، وخصوصاً بعد فوز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الانتخابات الأخيرة ؟

غرق السعودية في المستنقع اليمني سيؤدي إلى تليين موقفها حيال سورية وتركيا بين «فكّي كماشة»

ـ روسيا تدخلت في الوقت المناسب من أجل إحداث مرحلة انتقالية ميدانية تهيّئ لمرحلة انتقالية سياسية، والبعض قد يخطئ في الحسابات بتقييم الدور الروسي. روسيا رسمت مساراً ميدانياً موازياً ومعادلاً للمسار السياسي ولا يوجد عملية حسم سريع، سواء للمواقف السياسية أو العسكرية. السعودية وتركيا وقطر يتصفون بتعنت وعناد، لكنّ المعطى الميداني في النهاية سوف يفرض على مسار المفاوضات السلمية. الأزمة اليمنية تحولت إلى مستنقع للسعودية ما أدى إلى تخبّط موقفها في الملف السوري، ما سيدفعها إلى التعاطي بمقدار أكبر من المرونة مع الأزمة السورية وقبول التحولات التي تفرض نفسها. تركيا أيضاً، باتت بين فكّي كماشة، فهي من جهة تريد إسقاط النظام في سورية، ومن جهة ثانية، تقول المؤشرات إنّ الإرهاب الذي دعمته من الممكن أن يتحول إلى مشكلة تركية داخلية. سورية وإيران تقولان منذ البداية إنّ سورية دولة ذات سيادة وفيها شعب ومهمّة على مستوى التاريخ والثقافة. الشعب السوري يملك ما يكفي من الوعي الذي يُخوِّله أن يقرّر مصيره بنفسه، ودعوا العالم إلى مواجهة الإرهاب في لقاء فيينا بعد أن أصبح خطراً عالمياً.

● يُقال إنّ السعودية باتت أكثر ليونة في المفاوضات حول سورية، وخصوصاً بعد لقاء بين اللواء علي المملوك ووزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان في الرياض، ولكن من عرقل الخطوة الثانية كان إيران. هل ترى أنّ تعدُّد الأطراف في الأزمة السورية زادها تعقيداً؟

ـ الذين يُروِّجون أنّ إيران هي التي عرقلت التقارب بين دمشق والرياض يريدون دقّ إسفين في العلاقات الإيرانية – السورية وهذا ضربٌ من الوهم. سورية ذهبت إلى الرياض، بتشجيع إيراني، لأنّ إيران هي التي ابتدعت سياسة مدّ اليد للسعودية لكي تتفاهم معها لحلّ أزمات المنطقة بطريقة سلمية، وفي مقدمتها الأزمة السورية. ما لم تحققه طهران بسياسة مدّ اليد للسعودية، بادرت دمشق إلى القيام به من خلال لقاء المملوك – بن سلمان، إذا صحّ حصول اللقاء. النظام في سورية يدرك أكثر من الإيرانيين الطرق التي يجب أن ينتقل من خلالها إلى أي عملية سياسية مع المعارضة وأي عملية تسوية مع السعودية وغيرها. من يمتلك الأوراق الميدانية يستطيع أن يرسم سقفاً محدّداً للحل. أميركا ذهبت إلى التفاهم مع إيران بالملف النووي، بمعزل عن موقف دول الخليج وكانت لذلك تداعيات كبيرة على مستوى إعادة تعويم الموقف الإيراني في المنطقة وعلى مستوى شرعنة أي دور يمكن أن تقوم به إيران على مستوى المنطقة.

● ما هي أهمية تحرير مطار كويرس في حلب؟ وهل هو دليل على أنّ تركيا رضخت للحسم الروسي – السوري؟

ـ لا يمكن أن نربط بين تحرير المطار وطبيعة التعامل التركي مع الأزمة السورية. الإنجاز يدلّ على بطولة ما الجيش السوري وحلفائه، وقد صنّف خبراء عسكريون هذه المعركة بأنها أكبر هزيمة يتعرض لها تنظيم «داعش» منذ تواجده في سورية والعراق، وبالتالي يمكن البناء عليها لتحقيق إنجازات عسكرية مهمّة أقلّ تعقيداً وصعوبة. معركة تحرير مطار كويرس هي بوابة الفتح لمعارك أخرى سوف نشهدها قريباً، وصولاً إلى تحرير جسر الشغور وحلب، بما يؤدي إلى قلب المشهد رأساً على عقب ميدانياً على مستوى الأزمة السورية. وتكمن أهمية هذه المعركة في انها رسمت خطوطاً حمراء أمام أي محاولة تركية للانقلاب ضدّ التدخل الروسي في سورية.

● هل هناك ما يشير إلى تحول تركي على صعيد الأزمة السورية؟

ـ يجب التعامل مع الأتراك على قاعدة أنّ مواقفهم السياسية من الممكن أن تنطوي على الخديعة والمراوغة. تركيا محكومة لمُمالقة «داعش» والانسجام معه خوفاً على أمنها القومي الداخلي. صحيح أنّ العلاقة بينهما بدأت على أساس مصلحة تركيا في تأجيج الأزمة السورية، وصولاً إلى إسقاط النظام، لكنّ العلاقة الآن تحولت إلى علاقة ابتزاز، لأنّ الأتراك يعلمون أنّ آلاف المواطنين الأتراك ينتمون إلى «داعش» ويقاتلون في سورية وفي أي لحظة يلمس «داعش» تحولا في الموقف التركي يمكن أن ينقلب إلى الداخل التركي، ما يؤدي إلى ضرب الموسم السياحي وبالتالي الاقتصاد التركي، فالخنجر «الداعشي» من الممكن أن يطعن تركيا في ظهرها إذا ما قرّرت تغيير موقفها من سورية.

● نلاحظ أنّ أزمات المنطقة كلها مفتوحة ولم تُحلّ أي أزمة حتى الآن، لا اليمن ولا سورية ولا العراق ولا فلسطين، حتى بعد توقيع الاتفاق النووي الإيراني. أين مفتاح الحلّ في رأيك؟

ـ لو لم يُوقع الاتفاق النووي الإيراني، هل كانت لتدخل روسيا إلى سورية؟ ولولا هذا الدخول هل كان لدينا فيينا1 وسوف يكون فيينا 2 أو جنيف 2 لليمن؟ المنطقة اندرجت فعلياً في مسار الجلوس على طاولة المفاوضات عسى أن يؤدي ذلك إلى إيجاد حلول وتسويات. المسألة الفلسطينية والصراع العربي ـ «الإسرائيلي» لهما طبيعة مختلفة عن باقي أزمات المنطقة، الشعب الفلسطيني يراوح بين حدين، الأول المقاومة التي تمثل «حماس» رأس حربتها وللأسف لم تعد المقاومة والتحرير الوطني أولوية وحيدة على أجندتها، بل أصبحت جزءاً من مشروع التنظيم العالمي للإخوان المسلمين الذي يعمل في مصر وسورية. الحدّ الآخر، هو السلطة الفلسطينية التي انخرطت في مشروع التسوية والسلام، وفي ظلّ انسداد الأبواب أمام الشعب الفلسطيني بات يعتمد على نفسه ويخرج إلى الشارع ويصنع من وسائل للمقاومة من العدم لفكّ الحصار الذي يتعرض له.

لا أستبعد مؤامرة سعودية فتنوية في قضية الحجاج الإيرانيين

● مساعد وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبد اللهيان زار بيروت أمس وأشارت تصريحاته إلى وجود علاقة سيئة بين طهران والرياض، وخصوصاً عندما أعلن أنّ إيران تريد من السعودية إعادة السفير الإيراني السابق غضنفر ركن آبادي حياً. ماذا يعني ذلك؟

ـ إيران أجرت تحقيقاً وعُرض على مجلس الشورى الإسلامي الإيراني. هناك شهود عيان إيرانيون شاهدوا آبادي يؤخذ جريحاً في إحدى سيارات الإسعاف. إيران متأكدة من أنه على قيد الحياة، ولا أستبعد الخبث والمؤامرة السعودية في هذا المجال لخدمة المشروع الفتنوي الذي تُعتبر السعودية رأس حربة فيه.

يُبثّ هذا الحوار كاملاً اليوم الساعة الخامسة مساءً ويُعاد بثه عند الحادية عشرة ليلاً على قناة «توب نيوز» على التردُّد 12034